

الداء والدواء 91 | تابع .. أضرار المعاصي للعبد في دينه ودنياه وآخرته - د. بهاء سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد له فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد - [00:00:13](#)

ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة - [00:00:33](#)

بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع ابداء الدواء نسأل الله سبحانه وتعالى ان يداوي تراب قلوبنا وآآ فصل ذكره ابن القيم رحمه الله ويطول معنا في عقوبات الذنوب والمعاصي - [00:00:53](#)

وما زلنا في هذا العنوان وهي عقوبات الذنوب والمعاصي فيقول ومنها يعني ومن عقوبات الذنوب والمعاصي حرمان حرمان دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ودعوة الملائكة. فان الله سبحانه امر نبيه ان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات. قال تعالى واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات - [00:01:13](#)

فكل انسان معه قدر من الايمان ينال من استغفار النبي صلى الله عليه وسلم بحسب هذا القدر. والله عز وجل امرك الملائكة ان تستغفر للمؤمنين والمؤمنات. قال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم - [00:01:43](#)

ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم. ومن صلح من ابائهم وازواجهم ذريتي انك انت العزيز الحكيم. وقهم السيئات ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته. وذلك هو الفوز - [00:02:03](#)

عظيم. يبقى الملائكة في منهم حملة العرش معروفون وفيه ملائكة آآ طوافون حول عرش الرحمن هؤلاء يستغفرون ايه ؟ فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك. ليتوب ويستقيم ويرجع الله سبحانه وتعالى يكون هو في الارض - [00:02:33](#)

وبدر منه ما بدر وسلف منه ما سلف من الذنوب والمعاصي. ومع ذلك اذا تاب ورجع الى الله سبحانه وتعالى قم تابوا واتبعوا سبيلك ايه اللي يحصل ؟ هو في الارض كده والملائكة يستغفرون له عند الله سبحانه وتعالى. فالذي يصبر على المعصية والذي - [00:02:53](#)

بيدمن المعصية ولا آآ يبادر بالتوبة يحرم نفسه من استغفار النبي صلى الله عليه وسلم وآآ من استغفار الملائكة ودعائه. قال ابن القيم رحمه الله فهذا دعاء الملائكة للمؤمنين التائبين المتبعين لكتابه وسنة رسوله - [00:03:13](#)

الذين لا سبيل لهم غيرهما لا سبيل لهم غيرهما. فلا يطمع غير هؤلاء باجابة هذه الدعوة اذ لم يتصف بصفات المدعو له بها. والله المستعان. انت عارف المعاني ديت لما الواحد يحطها في ذهنه كده حجم الخسارة اللي ممكن يخسرها قد ايه - [00:03:33](#)

حجم الخسارة اللي ممكن يخسرها فعلا لما يحرم من دعوة آآ الملائكة ويحرم من استغفار النبي صلى الله عليه وسلم. دي تم محركات القلب مهيجات القلب على الاستقامة. دي جنود تستعد بها وتستعملها في حرك - [00:03:53](#)

مع الشهوات وفي حرك مع الشيطان. منها ايه ؟ هذه المعاني التي اذا ما زكرتها كان جند آآ قوي امام الشيطان وامام الشهوات. يقول ومن عقوبات المعاصي ده فصل لوحده بقى كده ايه او يعني جزء لوحده هيتكلم فيه عن حديس مشهور جدا - [00:04:13](#)

والحديس ده في الصحيحين وهيجهيها رواية البخاري اا حديس سمرة ابن جندب قال ومن قبات المعاصي ما رواه البخاري في

صحيحه. من حديث سمرة بن جندب. قال كان النبي صلى الله عليه - [00:04:33](#)

عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم البارحة رؤيا؟ فيقص عليه من شاء الله ان يقص يبقى اول فائدة في

الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام يهتم جدا لامر الرؤيا. ولذلك احنا نجد عندنا كتاب في البخاري - [00:04:53](#)

البخاري اللي هو الحديث ده مروي فيه كتاب اسمه باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح. كتاب اسمه كتاب التعبير التعبير اللي هو تفسير الرؤية يعني وتأويلها. كتاب التعبير باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح. النبي عليه الصلاة والسلام كان يسأل اصحابه ويتفقد. الرؤيا لها

شأن في الاسلام. حسبك ان - [00:05:13](#)

تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مبدأ امره في الوحي الرؤيا الصادقة. ومكث على ذلك ستة اشهر كان لا رؤيا الا جاءت مثل

فلق الصبح صلى الله عليه وسلم. والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر احاديث كثيرة تتعلق بالرؤية من - [00:05:33](#)

اداب الرؤية وفي كباير تتعلق بالرؤية. ايه الكباير اللي تتعلق بالرؤية؟ ان يكذب الانسان في الرؤية. من افرد الفرى ان يري المرء عينيه ما لم تريا. يكذب يقول انا قلت شففته ما شففت حاجة. رأيت رؤيا هو ما رأش حاجة. وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من تحلم

بحلم - [00:05:53](#)

لم ير كلف ان يعقد يوم القيامة بشعيرتين وليس بفاعل. هيعمل ايه بقى؟ يعذب في النار بسبب الايه؟ الكذب في الرؤية وكذلك اداب الرؤيا لو الانسان رأى رؤية حسنة رأى رؤية سيئة كل حاجة لها ده باب كبير جدا. والرؤية وتأويلها تأويل الرؤى ده علم. كما قال الله

عز وجل - [00:06:13](#)

آآ في سورة يوسف آآ وعلمناه قال الله عز وجل آآ في سورة يوسف قالوا اضغات احلام وما نحن بتأويل احلامي بعالمين خلاص

وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث هل ده علم ربنا يعني بيعلم من شاء - [00:06:33](#)

هذا العلم سبحانه وتعالى. طيب بيقول آآ وانه قال لنا ذات غداة يعني في يوم بعد الفجر قال لي كده ايه النبي صلى الله عليه وسلم

هيقص عليهم رؤية هو شافها بقى. ومعلوم ان رؤيا الانبياء حق. رؤيا الانبياء حق بدليل ان سيدنا ابراهيم لما رأى انه - [00:06:53](#)

يزيح ولده آآ استجاب للرؤية صدق الرؤيا. فرؤيا الانبياء حق. فرأى النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا بس رؤيا دي يعني كلها وعيد

وتحزير لهذه الامة. اسمع بقى الرؤية كده اسمعها بقلبك. وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة - [00:07:13](#)

تأتين. وانهما ابتعسان وانهما قالوا لي انطلق. واني انطلقت معهما. وان اتينا على رجل مضطجع واذا اخر قائم عليه بصخرة. واذا هو

يهوي بالصخرة لرأسه رأسه فيتدهده الحجر. يعني يتدحرج. فيتدهده الحجر ها هنا يسلم - [00:07:33](#)

رأسه يعني ايه؟ يكسر دماغه. فيتدهده الحجر ها هنا فيتبع الحجر. يتبع الحجر عشان ياخده مرة ثانية فيأخذه فلا يرجع اليه حتى

يصح رأسه كما كان. بمجرد ما يتناول الحجر يرجع الراس اللي كانت اتكسرت ديت تبقى سليمة تاني. ويخبطه تاني - [00:08:03](#)

فيفعل به مسل ما فعل المرة الاولى. قال قلت لهما سبحان الله ما هذان؟ مين اللاتين دول ايه اللي بيحصل قال لي انطلق انطلق.

فانطلقنا. فاتينا على رجل مستلق لقفاه نايم على ظهره. واذا اخر - [00:08:23](#)

قائم عليه بكلوب من حديد. الكلوب زي الخطاف اللي بيعلقوا عليه اللحمه كده او زي صنارة السمك. بكلوب من حديد. واذا هو يأتي

احد شقي وجهه. الوجه كده لو عملنا له كده يبقى ده شق وده شق. مش كده؟ يبجي كده على احد شقي الوجه. فيشرشر -

[00:08:43](#)

الى قفاه يفضل يقطعها الكلوب ده لحد ما يوصل لهما. ومنخره الى قفاه. وعينه الى وفاة وبعدين يسببه كده ويتحول للجنب الثاني.

يعمل نفس القصة برضه. في فعل به مسل ما فعل بالجانب الاول. فما يفرغ - [00:09:03](#)

من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان. ثم يعود عليه. فيفعل مسل ما فعل. في المرة الاولى. قال قلت سبحان الله ما اذاني

فقال لي انطلق انطلق فانطلقنا. فاتينا على مسل التنور. التنور الفرن - [00:09:23](#)

ويبقى عارفين انتم الافران اللي بتعمل الطوب اللي بتمروا عليها وانتم في الطرق كده اللي هو اعلاه ضيق ومن تحت ايه؟ متسع ده

التنور فاتينا على مسل التنور واذا فيه لغط واصوات. اللغط الاصوات الغير مفهومة. الدوشة وضوء واصوات - [00:09:43](#)

متداخلة في بعضها. قال فاطلنا فيه بيص فيه فازا فيه رجال ونساء عراة. واذا هم اتيهم لهب من اسفل منهم. فازا اتاهم ذلك اللهب ضووا. يعني صوتوا. صرخوا صراخ فزيع - [00:10:03](#)

فقال قلت ما هؤلاء؟ قال قال لي انطلق انطلق. في بعض الروايات يأتيهم الله فيضوضوا يعني باقول لك ايه اذا اتاهم ضوضوا يعني صوتوا وارتفعوا حتى ما يقاربوا رأس الاله؟ التنور فيعودوا مرة - [00:10:23](#)

اخرى ايه؟ الى قاعه. ونسأل الله العافية. قال فانطلقنا فاتينا على نهر احمر مسل الدم. على نهر احمر مسل الدم. فازا في النهر رجل سابح يسبح. واذا على شط النهر رجل قد آآ جمع - [00:10:43](#)

عنده حجارة كسيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح سم ياتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فيفتح له فيلقمه حجر فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه يعني فتح له فمه فقال - [00:11:03](#)

حجرا قلت لهما ما هزاني؟ قال لي انطلق انطلق. فانطلقنا فاتينا على رجل كربه المرأة يعني منظره كربه. كاكراه ما انت رائن. رجلا مرأى واذا هو عنده نار يحشها. يحشها يعني ايه؟ يوقدها يشعلها. ويسعى حولها. قال قلت لهما ما هذا - [00:11:23](#)

قال لي انطلق انطلق. فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة. معتمة يعني فيها من كل نور ربيع. معتمة يعني ايه؟ يعني اه قائمة ودي العلماء يفسروها ان هي شديدة الخضرة فيها آآ اشجار خضر كثيفة فكانها معتمة بذلك. ففيها - [00:11:53](#)

من كل نور ربيع النور جمع نورة اللي هي الاله؟ السمرة المتفتحة دي. اللي قبل ما تبقى السمرة تبقى اسمها نورة. واذا بين زهراني الروضة رجل طويل لا اكاد ارى رأسه. طولا في السماء. واذا حول الرجل من اكسر ولدان رأيته - [00:12:23](#)

قط. قال قلت ما هذا؟ وما هؤلاء؟ قال قال لي انطلق انطلق. فانطلقنا فاتينا الى دوحة عزيمة الدوحة الشجرة الوارثة. لم ارى دوحة قط اعظم منها ولا احسن. قال قال لي ارقى فيها - [00:12:43](#)

ارقى يعني نرتقي اطلع. فارتقينا فيها الى المدينة الى مدينة مبنية بلبن زهب ولبن فضة. اللبّن الطول قال فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت رائن. وشطر منهم كاقبح ما انت رائن. قال قال لهم - [00:13:03](#)

ازهبوا فقعوا في ذلك النهر. قال واذا نهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض فزهبوا فوقعوا فيه سم رجعوا الينا وقد زهب ذلك السوء عنهم. قال قال لي هذه جنة - [00:13:33](#)

عدن اللهم ارزقنا الجنة. وهذا منزل. قال فسمما بصري صعدا. اطلع للمنزل فاذا قصر مسل الربابة البيضاء. الربابة السحابة. قال قال لي هذا منزل. قال قلت لهما بارك الله فيكما فزراني فادخله. يعني سيبوني ادخله. قال اما الان فلا وانت داخله. كده كده هتدخله. لكن لسه - [00:13:53](#)

مش دلوقتي لان بقي لك عمر في الدنيا. قال قلت لهما فاني رأيت منذ الليلة عجبا. فما هذا الذي رأيت قال قال اما انا سنخبرك. اسمع بقى هذا الكلام. هو الفصل ده عشان يقول لنا - [00:14:23](#)

اللي يلي بتعمل معصية ومقيم عليها انصح نفسك. واعمل لمصلحة نفسك واثق من غيب ومن عصيانك ومما انت فيه. اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يسلف رأسه بالحجر فانه رجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة. هنا مشكلتين مشكلة رفض القرآن - [00:14:43](#)

والقرآن مش مجرد آآ ترانيم او الحان او قراءة تطرب لها النفوس وتهتز الرؤوس او تتواجد لها القلوب وتذرف الدموع. لأ. القرآن كتاب هدى. كتاب هدى. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى القرآن كتاب انزله الله للحكم بين الناس. انا انزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس - [00:15:13](#)

بالحق ربنا سبحانه وتعالى انزل الكتاب ده للنبي صلى الله عليه وسلم ايه ليحكم بين الناس بالحق ففكرة ان القرآن ده ما يكونش له دور في حياتنا وقال الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم يعني للطريقة التي هي اعدل واهدى واسد. فيرفض - [00:15:43](#)

القرآن في بعض الروايات خارج صحيح البخاري يعني في خلاف هذا الصحيح فيقول ايه ينام عنه بالليل ولا يعمل به بالنهار. مش شاغل باله بالقرآن اصلا. ما هو لا يمسك شيء في حياته. وعشان كده احنا بنقول لازم آآ الواحد يعمل ايه؟ لازم يسأل نفسه السؤال -

00:16:03

ده انا ايه موقع القرآن من حياتي؟ المفروض قبل ما اقدم على شيء عارف زي اللي بييجي يملأ استمارة كده الابليكيشن اللي بيملا العروض ده بيبقى فيه بنود كده لازم موافقة الحاجة اللي انا هعملها دي اللي انا مقدم عليها دي تكون موافقة للشرع. ما ينفعش ما

00:16:23 - آآ -

قائم على وجهه مندفع خلف هوايا ما ينفعش. فادي معنى يرفض القرآن وينام عن الصلاة المكتوبة وفيها وفيها ارتباط فان من رفض

القرآن النوم عن الصلاة المكتوبة. وقد قال الله عز وجل ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا - 00:16:43

خلاص وامر الله عز وجل بالصلاة في غير ما موضع من كتابه عز وجل. ايه معنى ينام عن الصلاة المكتوبة؟ وفيه حديس اخر ليس

في النوم تفريط وانما التفريط في اليقظة. آآ انما التفريط في اليقظة او التقصير في اليقظة انما ده آآ - 00:17:03

في حالة الانسان اللي نام آآ رغما عنه غلبته عينه. غلبته عيناه. نام غصب عنه. اما من النوم عن الصلاة المكتوبة واطن دي واضحة

جدا. واحد عنده اختبار امتحان يعني واحد عنده نوبة نوبة نبطشية - 00:17:23

يعني او شغلة كده يدخل ينام ولو ما تصحونيش غير الساعة الفلانية. مش عايز حد يصحيني خالص. وزبط كنت منبه على الساعة

الفلانية. دي هتضيع له فرض. ممكن يكون فجر ممكن يكون عصر ممكن يكون ظهر. ينام عن الصلاة المكتوبة. ينام يتعمد ذلك. فده

بقي - 00:17:43

عشان تيجي تكلمه يقول لك ايه والله دماغى ثقيلة. اهو دماغك الثقيلة دي. وتساقل رأسك ده ورأسك اللي حرمتك من الصلاة ديت

هيكون العذاب ايه؟ العذاب زي ما انت ورد في الحديس بقى كده. رجل قائم على رأسه فبحجر وفي تلاوة تانية بفهر يعني صخرة -

00:18:03

كبيرة فيشدخ بها رأسه. ويثقل بها رأسه فيتدهده الحجر. الحجر ده ايه؟ يتدحرج كده. يقوم يجيبه يمسه تاني ويضربوا فيه فوق

دماغه. فوق دماغه. سبحان الله! يبقى كل واحد فينا دلوقتي يشوف بقى موقع الصلاة من حياته ايه - 00:18:23

انا الصلوات في اليوم خمسة انا بجيب كم من خمسة؟ انا عايز اقول لك الدين ده محور حياتنا محور حياتك الاصل هو الصلاة. الاصل

هو الصلاة. وكيف بقية حياتك عليها. ولسه النهاردة الفجر آآ شاب جه يسألني نفس السؤال ده سبحان الله - 00:18:43

قال لي واحد وعنده نبطشيات وبيرجع متأخر ولو قام يصلي الفجر هيتقلقل منامه كده ومش هيعرف ينام كويس فيقول انا هنام لحد

سته الصبح او سبعة الصبح لحد ما ايه ما اخد قسط من النوم قلت سبحان الله! قلت له ايه قلت له هاسألك سؤال واحد. ايه محور -

00:19:03

فرحتنا هو فرحتك ايه؟ والدين. الدين ده محور مش هوامش ده لب حياتك. هو صلب حياتك. قلت له هاسألك سؤال بقى النبطشية

اشد واخطر ولا الحرب؟ قال لا الحرب طبعاً. قلت له طيب النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة اللي معه

كانوا بيحاربوا وبيصلوا جماعة في - 00:19:23

الحرب وما ضيعوش الصدى وما ضيعوش وقت الصلاة. ايه بقى رأيكم في الكلام ده؟ ينفع بقى بعد كده واحد ييجي يقول اي كلام

يتكلم بقى عن الشغل يتكلم عن الدراسة يتكلم عن اي كلام نقول له عيد ترتيب اولوياتك مرة تانية. واما الرجل الذي - 00:19:43

اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه. ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه. فانه الرجل يغدو من بيته في كذب الكزبة تبلغ الافاق. شف بقى

الكلمة لا تلقي لها بالا واحد يدخل على النت يكتب منشور ويعمل له مشاركة. والمنشور ده يجري. او يقعد في وسط ناس يقول كلمة.

الكلمة دي قد يكون فيها غمز - 00:20:03

او لمز الانسان قد يكون فيها طعن في ان حسب او نسب قد يكون فيها آآ اتهام في عرض قد يكون فيها مساعدة على اكل ما البطن.

اي حاجة يقول كلام كذب كلمة كذب يقول كلمة تنتشر. ييجي يوم القيامة بقى يجي قصدي في في عزاب القبر ده في في البرزخ

بيعذب العذاب ده - 00:20:33

عذاب مؤلم ونسأل الله العافية. واما الرجال والنساء العراة الزين هم في بناء مسل بناء التنور فانهم الزنا انتشار الفواحش بقى. وسبحان الله جزاء وفاقا. جزاء الوفاق ولا يصدم ربك احدا. الزنا ده كان بيستلزم منه التعري - 00:20:53

في العورات فيعذبوا عراة وتأتيهم النار من اسفل منهم حتى ايديهم ضواء النار هم كانوا يقتربون الفاحشة بالفروج وكذلك اشتعال هذه النار اشبه ما تكون من اشتعال نار الشهوة في الدنيا. فمن لم يطفى نار - 00:21:13

في الدنيا بما احله الله عز وجل له. اما عن طريق كما قال عز وجل الا على ازواجهم او ملكة ايمانهم فانهم غير بلويين او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فعليه بالصوم فانه له وجاء. اللي هيسيب بقى نار الشهوة دي هي اللي تحركه وتشتعل في قلبه. فيقع ويتبع - 00:21:33

هواه فيزني وقع في الفاحشة وما اسهل ذلك الان. ما اسهل ذلك الان. فان لم يوقف هذا الامر واه يطفى نار الشهوة في الدنيا فليعد نار العذاب عدته. ونسأل الله العفو والعافية. واما الرجل الذي - 00:21:53

عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه اكل الربا. اكل الربا ورد فيه وعيد شديد جدا من اكثر المعاصي اللي ورد فيها وعيد اكل الربا. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا - 00:22:13

ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فازنوا بحرب من الله ورسوله. قال ابن عباس يقال يوم القيامة باكل الربا خذ سلاحك للحرب. كما اخرج زكي ابن جرير. من يقوى على حرب الله ورسوله؟ من - 00:22:33

ما الذي يقوى على الحرب؟ اكل الربا محارب لله عز وجل. ومحارب لرسوله صلى الله عليه وسلم كذلك اكل الربا ملعون. فعن جابر رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا - 00:22:53

موكله وكاتبه وشاهديه. وقال هم سواء. اخرجهم مسلم. واللعنة الطرد من رحمة ربنا. انا بقول الكلام ده عشان الان في زمان من لم يأكل الربا يصيبه غباره. من لم يأكل الربا يصبه غباره. في العقارات والسيارات - 00:23:13

وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والكبرى. بص الربا في كل حنة. حتى النهاردة رفعوا سعر الفائدة في البنك. النهاردة خلوه خمسة وعشرين في المية. قل لي مين بيفاتح مشروع دلو قتي بيكسب منه خمسة وعشرين في المية؟ ولا عليك ضرايب؟ ولا عندك عمالة ولا عندك اي حاجة؟ ده خراب - 00:23:33

مستعجل للاقتصاد فضلا عن المصيبة بتاعة الياه آآ حرب الحرب من الله عز وجل وارتكاب هذه الموبقة وهذه الكبيرة. فالناس دلو قتي بتستسهل بلاش اقول بيستسهلوا الناس الان بتضعف امام هذا الامر لان حتى اللي مش عايز يستسهل يقول لك الامر فيه مشقة صح - 00:23:53

مشقة بس اعلم ان القابض على دينك القابض على الجمر. وبدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. فاستمسك بالذي اوحى استمسك بالقرآن استمسك بالدين ولو كان مرا. ولو كان الحق مرا. فاكل الربا ملعون بنص حديث الرسول صلى الله عليه وسلم كما - 00:24:13

عند مسلم. وكذلك اكل الربا هو سليل لعدوته من اليهود. قال الله عز وجل بظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كسيروا. واخذهم الربا وقد نهوا عنه - 00:24:33

واكلهم اموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليم. ده قدوته اليهود. اليهود هم ارباب الربا في العالم. وهم من اكثر ما نزل به من العقوبات والعذاب كان منه من ضمن موجبات العذاب كما في سورة النساء انه ايه؟ اكل الربا. كذلك الربا ده هو - 00:24:53

سنة الجاهلية والنبي عليه الصلاة والسلام اتى في حجة الوداع وقال الا وان كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع وربا الجاهلية موضوع كله واول ربا اضع ربانا اي من بني هاشم. ربا عباس بن عبدالمطلب - 00:25:13

انه موضوع كله. يبقى الربا ده سنة الجاهلية. كذلك اه اكل الربا في معذب في البرزخ حتى تقوم الساعة بانه يسبح في نهر الدم ويلقى

بالحجر كما معنا في الحديث حديس سمرة. اكل الربا يبعس يوم القيامة - 00:25:33

يخلق قال الله تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون يعني لا يقومون من قبورهم للبعث. لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مسل الربا واحل الله البيع وحرم الربا. كزلك آآ - 00:25:53

مال اكل الربا ممحق تمحق بركته وتذهب بركته. قال الله عز وجل يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اسيم.

وقال صلى الله عليه وسلم الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى - 00:26:13

قل للربا وان كثر فان عاقبته تصير الى كل يعني الى قلة. رواه الامام احمد وصححه الذهبي. وقال صلى الله عليه وسلم ما احد اكثر من الربا الا كان عاقبة امره الى قلة. الربا من المهلك - 00:26:33

كات والموبقات كما اه اخرج البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات فقالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف -

00:26:53

قذف المحصنات المؤمنات الغافلات. الربا اعظم من الزنا. ودي بقى مفاجأة. اسمع لهذا الحديث قال صلى الله عليه وسلم الربا سلاسة وسبعون باب. سلاسة وسبعون بابا. ايسرها مسل ان ينكح الرجل - 00:27:13

امة رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي. وقال صلى الله عليه وسلم درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم اشد من ستة وثلاثين زنية.

رواه الامام احمد وصححه الالباني. يقول الشوكاني رحمه الله يدل ذلك على - 00:27:33

ان معصية الربا من اشد المعاصي لان المعصية التي تعدل معصية الزنا التي ها هي في غاية الفظاعة والشناعة بمقدار المذكور بل اشد منها لا شك انها قد تجاوزت الحد في القبح. كزلك زهور الربا وانتشاره من اسباب حلول - 00:27:53

اولي العذاب قال صلى الله عليه وسلم ما ظهر في قوم الزنا والربا الا احلوا بانفسهم عقاب الله. رواه ابو يعلى وجود ناده المنذرين

رحمه الله. يبقى ده اكل الربا الذي يسبح في النهر ويلقم الحجارة. واما الرجل الكريه - 00:28:13

المرأة الذي عند النار يحشها يقبضها يسعى حولها فانه مالك خازن جهنم. ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك؟ قال انكم مكتوبون هو ده

مالك. خازن الله ملك. طب كيف يكون ملك ويكون وجهه كرية بهزه الطريقة؟ امعاء - 00:28:33

انا في التنكيل والعذاب للمجرمين. لو انت رأيت رؤيا بالليل وصورة كائن او حد شكله وحش اوي بتقوم قلبك مقبوض ومفزوع، دول

بقى اللي مسؤول عنهم وخازن النار بميزان هو كاشد ما انت رائى رجلا كراهة. ده من ضمن الياه ؟ - 00:28:53

من ضمن العذاب ونسأل الله العافية. واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم. وسيدنا ابراهيم كان طويلا. شفتم الكعبة اللي

راح بقى الحج والعمرة ربنا يرزقنا واياكم الحج والعمرة دائما. يشوف كده الكعبة شف انت بتبقى على الارض والكعبة قد ايه. وشف

مقام ابراهيم اللي كان واقف - 00:29:13

عليه قد ايه صح يعني مقام ابراهيم تقريبا كده ارتفاع متر ونص ولا حاجة. طب انت واقف عليه كده هتوصل لفين يعني؟ يا دوب

هتوصل لباب الكعبة. يعني او فوق - 00:29:33

الكعبة شوي. طب بقية الطول ده كله هو سيدنا مريم كان طويلا. صلى الله عليه وسلم. ولا زال الخلق في تناقص وآآ حتى قيام

الساعة يزال الخلق في تناقص حتى قيام الساعة سيدنا ادم كان طوله ستون كان طوله ستين ذراعا في السماء - 00:29:43

يعني شف بقى احسبها كده طول العمارة. كان طوله ده حديس صحيح. ستين ذراعا في السماء. سم لا يزال الخلق في الزمن في

تناقص واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم عليه السلام. واما الولدان الذي حوله فكل مولود مات على - 00:30:03

في رواية البرقاني ولد على الفطرة فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاده

والمشتكي الحديس ده بينص نسا على ان اولاد المشركين الاطفال الذين ماتوا قبل ان يبلغوا الحنن - 00:30:23

يعني قبل ان يجد عليهم قلم التكليف فانهم في الجنة. ورد حديس خارج الصحيح آآ عند الحاكم وآآ حسنه الالباني الله انهم خدموا

اهل الجنة. خدموا اهل الجنة. والجمع بينه وبين الحديث الله اعلم بما كانوا عاملين - 00:30:43

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اولاً لا يعلم حالهم فاوكل العلم الى الله ثم اوحى اليه بهذا الامر. واما القوم والذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح. فانهم قوم خلطوا عملاً صالحاً - [00:31:03](#)

واخر سيئة تجاوز الله عنه. فنسأل الله عز وجل ان يصلح اعمالنا وان يتجاوز عن سيئاتنا. واخرون مرجونا لامر الله اما يتوب اما يعذبهم واما يتوب عليهم. ف سبحانه الله يعني الانسان آآ خلطوا عملاً صالحاً وسآخر سينا عسى الله - [00:31:23](#)

ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم. فمن كرم الله عز وجل انه يهب الاساءة للاحسن. سبحانه وبحمده يقول ومن اسار الذنوب والمعاصي انها تحدث في الارض انواعاً من الفساد في المياه - [00:31:43](#)

والهواء والزروع والثمار والمساكن. مش بس كده وفي الزلازل وفي البراكين وفي الأوبئة وانتشار الأوبئة الفتاكة. تمام؟ قال تعالى ظهر الفساد في البر بحري بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. قال مجاهد اذا - [00:32:03](#)

ولي الظالم سعى بالظلم والفساد. فيحبس الله بذلك القطر. فيهلك الحرص والله لا يحب الفساد. ثم قرأ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ثم قال فاما والله ما هو بحركم. ما هو بحركم هذا؟ ولكن كل قرية على ماء جار فهو بحر. وقال - [00:32:33](#)

عكرمة ظهر الفساد في البر والبحر. اما اني لا اقول بحركم هذا ولكن كل قرية على ماء. وقال تتأمل بر فاهل العمود العمود على الخيمة يعني. واما البحر فاهل القرى والريف. قلت وقد سمى الله تعالى - [00:33:03](#)

الماء العذب بحراً. فقال وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات سائح. هذا عذب فرات وهذا ملح وليس في العالم بحر حلو واقف وانما هي الانهار الجارية. والبحر المالح هو الساكن - [00:33:23](#)

فسمى القرى التي على المياه الجارية باسم تلك المياه. وقال ابن زيد ظهر الفساد في البر والبحر قال الذنوب قلت اراد ان الذنوب سبب الفساد الذي ظهر. وان اراد ان الفساد الذي ظهر هو الذنوب نفسها - [00:33:43](#)

يكون قوله ليذيقهم لا من العقابة والتعليل. وعلى الاول فالمراد بالفساد النقص والشر والالام التي يحدثها الله في الارض عند معاصي العباد. فكلما احدثوا ذنباً احدث لهم عقوبة. كما قال بعض السلف كل - [00:34:03](#)

كما احدثتم ذنباً احدث الله لكم من سلطانه عقوبة. يقول ابن القيم والظاهر والله اعلم ان الفساد به الذنوب وموجباتها. الموجب بفتح الجيم يعني النتيجة. يعني الذنوب والموجب يعني الاية - [00:34:23](#)

سبب بالكسر. موجباتها يعني نتائجها. ويدل عليه قوله ليذيقهم بعض الذي عملوا فهذا حالنا وانما ازاقنا الشيء اليسير من اعمالنا فلو اذاقنا كل اعمالنا لما ترك على من دابة. يبقى الاول الاية ديت ظهر الفساد في البر والبحر. فيها تفسيرين. وابن القيم جمع في النهاية - [00:34:43](#)

التفسير الاول آآ التفسير الاول هو ايه؟ وهو آآ ان الفساد ده زي ما قال نقص الزرع والثمر وتلف الانفس والزلازل والبراكين وحاجات كده. يظهر فساد يفسد على الناس احوالهم - [00:35:13](#)

حياتهم عيشتهم دنياهم ده الفساد. طيب بايه؟ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس كسبت ايدي الناس يعني اقترفوا من اسام واقترفوا من زنوب وموبقات. ده ايه؟ زهر ده كسب ايدي الناس. طب ليه ربنا - [00:35:33](#)

وتعالى عاقبهم في الدنيا بظهور الفساد ده قال ايه بقى؟ ليذيقهم بعض الذي عملوا. ده نوع من العقوبة تأديب وزجر لهم يزيقهم بعض هذا عمله. وخلي بالك كلمة بعض الذي عملوا لان ربنا قال لنا في القرآن ولو يؤاخذ الله الناس - [00:35:53](#)

بظلمهم ما ترك عليها من دابة. يعني لو ربنا هيحاسبنا على قد اللي عملناه؟ مش هتلاقي ولا دابة تدب على الارض مطلقاً واخذ بالك فخذ بالك من دي يبقى دي من رحمة ربنا ليذيقهم بعض الذي عملوا. طب ليه؟ لعلهم - [00:36:13](#)

عشان الناس تتوب ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. البأساء الفقر والضراء المرض وقيل العكس. ان البأساء المرض والضراء الفقر. يبقى ربنا سبحانه وتعالى بيبتلي الناس - [00:36:33](#)

كما قال عز وجل ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين. الناس لازم تبقى عارفة حالة ازمة خانقة بغض النزر عن اللي ضيع المسؤولية واللي قصر في واجبه واللي تسبب - [00:36:53](#)

في الحاجات ديت هيحاسب كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. كل راع الامير راع ومسئول عن رعيته. ماشي كله هيتحاسب. لكن احنا بقى ننظر فيما اصابنا ايه سببه؟ وراء منه ايه؟ دواء ايه ايه اللي احنا فيه ده؟ ما هو الكون ده له رب بيرتبه و بيدبره -

00:37:13

ويدبر امره سبحانه وتعالى. اللي احنا فيه ده سببه ايه؟ طيب ده التفسير الاول. وده الاشهر. في تفسير ثاني بقى ظهر الفساد اي المعاصي. لسفك الدماء والقتل بغير حق. واكل الاموال بالباطل - 00:37:33

والربا ده ده فساد. ومعلوم ان ان البعد عن دين الله يسمى فساد. قال عز وجل ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها يعني ايه؟ لا تفسدوا فيها المعاصي والشرك بعد اصلاحها بالتوحيد والطاعة. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس يعني بسبب اللي هم عملوه - 00:37:53

الزنوب ديت بسبب اعمالهم. فانتشرت الموبقات بالطريقة دي زهرت وانتشرت بالطريقة دي. طيب ليذيقه بعض الذي عملوا يبقى ده لام العقابة. هيفضي ذلك الى ان ربنا سبحانه وتعالى ينزل بهم بأساء وعذاب. طيب ابن القيم - 00:38:13 بين الاثنين بقى قال اللي بيحصل ده الزنوب والعوام والمعاصي وموجباتها والنتائج المترتبة عليها. كل ده يدخل في الاية قاعد زاهر الايه؟ الفساد. في البر والبحر المقصود في الاية هنا البر والبحر مش البولة كده مش البحار المالحة. لأ ده البحر هنا اللي وراء عن السيف يعني - 00:38:33

كل قرية على نهر جاري. والبر ده اللي هو ايه؟ اهل الخيم واهل الصحابة. يبقى الريف والناس اللي مشغلة بالزراعة واللي حوالين ابناء القرى والمدن وكذلك اهل البر الايه؟ البوادي والاعراض. يبقى الفساد مش هيسيب حد. البلاء اللي هينزل - 00:38:53 مش هيسيب حد لا جوة ولا لا في البر ولا في الايه؟ ولا في البحر. وبرضه لفظ البحر لفظ عام. لا مانع انه يشتمل على البحار وما فيها وتجد ايضا البحار الان زهر فيها الفساد بالمعنيين. فساد فعل الموبقات على البحار والشواطئ ازن امر زاهر جدا. والمعنى الثاني - 00:39:13

ما اصاب البحار من آآ الفساد اللي بيمنع الناس من الملاحاة او يمنع الناس من الانتفاع بها. طيب يقول ابن رحمه الله قلت اه ومن تأثير المعاصي ومن تأثير معاصي الله في الارض ما يحل - 00:39:33 بها من الخسف والزلازل ومحق بركتها. وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ديار ثمود فمنعهم من دخول ديار منع الصحابة من دخول هذه الديار. سموه الدين في شمال الجزيرة. انتم عارفين فين سامود ديت دلوقتي؟ عارفين العلاء حصن العلاء اللي هي - 00:39:53

بتاعة العلاء اللي تبع المدينة اللي بيتعمل فيها آآ الحفلات بتاعة السعودية. اهي دي قرية من ديار سامود. اه والله حاجة عجيبة يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين. ما ينفعش تمروا من هنا الا لما تتباكوا على امر هؤلاء - 00:40:13

لان لا ينزل بهم بكم ما نزل بهم. وبعدين لما نزلوا هناك كانوا آآ علفوا آآ استقوا ماء وخبزوا به وخبزوا به اه خبزا وعجنوا عجينا. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما علم قال لهم ايه؟ امرهم بقى. عرفوا - 00:40:33

سنة واضح بالخبز ده بالعجين ده. العجين اللي اتعمل ده كله عرفوا به انه واضح وما يرضوش النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل منهم ان يشربوا هذا الماء قال ما ينفعش. ما ينفعش. طيب يبقى نهاهم عن منعهم من دخول جارههم ومن شرب مياههم ومن الاستقامة - 00:40:53

من ابارهم حتى امر ان يعلف العجين الذي عجن بمائهم للنواضح. لتأثير شؤم المعصية في الماء. وكذلك شؤم تأسير الزنوب في نقص الثمار وما ترمى به من الافات. آآ واحد شغال في الزراعة بيقول السنة دي - 00:41:13

لاول مرة هو هو كبير في يعني فاضل له شوية يطلع معاش. بيقول لاول مرة على مدار اكثر من ثلاثين سنة في حياتي المهنية اشوف الامل هيجي له المرض اللي جا له السنة دي. مرض مهلك. قال حاجة شبه دودة القطن كده. دودة الحشد. صح؟ هو قال لي وانا نسيتها

الغرب من كده ان الحشرة تنشف في جوة الدنيا. حاجة ما حصلش قبل كده. قال والله يا جماعة ده امر عقوبة من ربنا. ما لهاش قال احنا بتوع الزراعة بيقول لك ما لهاش نفس العيال ده غير كده - 00:41:53

ان دي عقوبة من ربنا سبحانه وتعالى. وربنا يعفو عنا والله. المعاصي اللي انت بتشوفها ديت ما تخليش بقى الدود تحس تطلع ده تخلي حنيشة تطلع تمسك في الزرع وكذلك شؤم تأسير الزنوب في نقص السمار وما ترمى به من الافات. وقد ذكر الامام احمد في مسنده في ضمن حديث قال - 00:42:03

في خزائن بني امية حنطة. الحبة بقدر نواة التمر. في صرة مكتوب مكتوب عليها هذا كان ينبت في زمن العدل هذا كان ينبت في زمن العدل مسل زمن عمر ابن عبدالعزيز العزيز وغيره. سبحان الله - 00:42:23

انت عارف يعني ايه يعني حباية القمح قد نواية التمر وكسير من هذه الافات احدها الله سبحانه بما احدها العباد من الزنوب يقول ابن القيم واخبرني جماعة من شيوخ الصحراء انهم كانوا يعاهدون الثمار اكبر مما هي الان. وكثير من هذه الافات التي تصيبها - 00:42:48

الم يكونوا يعرفونها وانما حدثت من قريب. واما تأثير الذنوب في الصور والخلق فقد روى الترمذي في جامعه انه قال خلق الله ادم وطوله في السماء ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص حتى - 00:43:08

الان ولما يطهر الله سبحانه الارض من الظلمة والفجرة والخونة ويخرج عبدا من عباده من اهل بيت نبيه صلى الله عليه وسلم اللي هو المهدي فيملا الارض قسطا كما ملأت جورا ويقتل المسيح اليهود والنصارى ويقيموا الدين الذي بعث - 00:43:28
الله به رسوله تخرج الارض بركتها. وتعود كما كانت حتى ان العصابة من الناس المجموعة ناس لا يأكلون الرمانة الرمانة الواحدة بقى هيبارك فيها تبقى تكفي مجموعة من الناس رمانة. ويستظلون بقحفها. القحف اللي هو ايه؟ اه اللي هو - 00:43:48

بتاع الرمان ده اللي هو ايه؟ تشبيه لقشر الرمان بقحف الرأس اللي هو بيبقى فوق الدماغ. فكأن هو ايه هتبقى عامل زي الشمسيات نصين كده القيح بتاعنا يبقى كأنه زي الشمسية. وان اللقحة الواحدة لا تكفي الفئام من الناس. النقحة - 00:44:08
اللي هي الناقة القريبة العهد بالايه؟ النتاج لسه وضع مخلفه قريب. اللقحة اللي عندها لبن يعني الواحدة تكفل الفئات من الناس وهذا لان الارض لما طهرت من المعاصي ظهرت فيها اثار البركة من الله تعالى التي محقتها الذنوب والكفر - 00:44:28

نقف هنا نستكمل ان شاء الله درس القانون سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:44:48